المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد04/العـدد:04 (ديسمبر2022)، ص ص 65 - 87

التمثلات الاجتماعية عند آباء الأطفال ضعاف السمع

Social representations of the father who has hard of hearing child

شافعي آمنة[1]، جفال مريم[2]
[1] جامعة محمد بن احمد وهران٢، مخبر التربية والتطور،الجزائر
[2] جامعة محمد بن احمد وهران٢، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/10/10 تاريخ القبول: 2022/11/22 تاريخ النشر: 2022/12/31
Doi:10.21608/SOSJ.2022.281478

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تمثلات الأب الذي لديه طفل ضعيف السمع، وفهم تصوراته حول إعاقة طفله ودوره في المتابعة والمرافقة،وذلك بإتباع المنهج الوصفي الاستكشافي من خلال استخدام وتطبيق تقنية الشبكة الترابطية ل Anna Maria Silvana de Rossa، وقد شارك في الدراسة ١٠ آباء لأطفال ضعاف السمع من المترددين على مصلحة طب الأنف الأذن والحنجرة بالمستشفى الجامعي لولاية تلمسان، قدمت نتائج الدراسة إجابة على سؤال البحث،وأوضحت هذه النتائج أن الآباء اعتبروا أن الأبوة مسؤولية اتجاه أطفالهم وعائلاتهم،على الرغم من أنهم أبدوا شعورهم بالحزن الشديد لإصابة أطفالهم بالصمم أو ضعف السمع، وعكست نتائج الدراسة صعوبات الآباء في مساعدة أطفالهم ضعاف السمع في المنزل،وكشفت عن أكثر الانفعالات حضورا لدى الآباء:الغضب،الحزن،الإحباط.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، ضعيف السمع.

Abstract:

The study aims to reveal the representation of the father who has a hearing- impaired child , and to anderstand his perceptions about his child's disability and his role in follow-up and accompaniment ,by following the descriptive exploratory approach through the use and application of the associative network technique of Anna Maria Silvana de Rossa, ten (10) fathers of hearing-impaired children who attended the department of otolaryngology at the University Hospital of Tlemcen state participated in this sudy.

The results of the study provided an answer to the research question, and these results showed that the parents considered fatherhood a responsibility towards their children and their families, the results of study reflected the difficulties of parents in helping their hearing impairment children at home, although they expressed their feeling of great sadness because their children were deaf or hearing impairment. About the most frequent emotions of parents:anger, sadness, frustration.

Keywords: social representation, hard of hearing child.

مقدمة :

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة بشكل أساسي بسبب النمو السريع والتعلم الذي يترافق مع ذلك،وغالبا ما يلعب الآباء دورا مهما في هذه السنوات الحرجة من خلال توفير نموذج لأطفالهم ودعم نموهم عبر أدوار مختلفة كل يوم،ولقد بدأ البحث على تأثير الأب في نمو الطفل بتركيز قوي في أواخر الستينات وأوائل السبعينات وما حفز هذه البحوث هو الاهتمام بآثار غياب الأب على الحياة الاجتماعية والأخلاقية ،وعلى الجانب الاقتصادي(Dorothea E.Dette-Hagnmeyer,2014,p129-135).

تقليديا تتحمل الأمهات كل شيء له علاقة بمسؤوليات مرتبطة بالطفل لرعايته والقيام بالأعمال المنزلية بينما الآباء يلعبون دور المعيل ويمثلون الدور الثانوي في تقديم الرعاية للطفل،وكل ماحدث من تغيرات جذرية في الحياة الاجتماعية ساهم في زيادة مشاركة المرأة في الحياة اليومية،وتغيرت الأدوار الأبوية التقليدية والتي كانت مفصولة بخط مميز في الماضي، أدى هذا التحول الاجتماعي إلى دفع الآباء إلى تحمل المشاركة في الأعمال المنزلية جنبا إلى جنب مع الأمهات، وبالتالي بدأ الآباء بذلك في إقامة

علاقات أوثق مع أطفالهم(Lamb,2010,p04)،منذ الستينات أظهرت العديد من الدراسات التجريبية على الأطفال في طور النمو أن الآباء لديهم ميزة فريدة في دعم نمو أطفالهم من خلال بعدين: البعد الأول يخص عملية التفاعل بين الآباء وأطفالهم الذي يساعد في نمو شخصية الطفل ولغته وتطور جوانبه العاطفية،والبعد الثاني يتعلق بدور الآباء في مساعدة الأمهات في تقديم الرعاية والتربية لأطفالهم.

في السنوات الأخيرة،حددت الأبحاث أن الآباء هم مقدمو الرعاية المادية والدعم العاطفي والمعرفي للأطفال والأمهات،وضمن هذه الأبعاد كانت دراسة المشاركة الأبوية تحت مصطلح "الإتاحة"مثل حضور الأب وجاهزيته، وانخراطه في اللعب ونشاطات أخرى مع الطفل،كذلك مسؤوليته في اتخاذ القرار فيما يتعلق برعاية الأطفال والمسائل العملية(Lamb,2010,p36)،فيما يتعلق بكون الآباء متاحون ولديهم الجاهزية والحضور ضمن أدوارهم الأساسية،فإن معظم الدراسات اعتبرت أن مساكنة الأب مع الأم وعيشهم المشترك هو مؤشر جيد على مشاركة الأب في القيام بمسؤوليات الأسرة(DorotheaE.Dette-Hagnmeyer, 2014 ,129-135).

إن تمثلاث وتصورات الأبوة تشكل بقوة الأدوار المباشرة نحو أبنائهم،وتزيد مسؤوليات الآباء وانشغالاتهم عندما يكون طفلهم من ذوي الاحتياجات الخاصة،إنه تحدي من نوع خاص،لقد أوضحت العديد من الدراسات البحثية تأثير الأب في رعاية طفله المعاق،وكانت دراسة (جامس وقلاغر وآخرون)(James.J, Gallagher and All,1981) من الدراسات التي هدفت إلى استكشاف تأثير الأب في رعاية الطفل المعاق،وأقيمت على عينة من ٥٠زوجا من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة إلى الشديدة المسجلين في برنامج يخص مرحلة ماقبل المدرسة للأطفال المعاقين،تم استخدام تقييمات المربين المشاركين في البرنامج التحضيري للأطفال المعاقين للتمييز بين الآباء المصنفين على أنهم ناجحون من أولئك الذين تم تصنيفهم على أنهم متوسطون،وتم توفير أدوات قياس الإجهاد والدعم والدور الأسري،بالإضافة إلى جدول المقابلة الشخصية لم تختلف مجموعتان من العائلات اختلافا كبيرا في الإجهاد،أو الدعم الاجتماعي،على الرغم من وجود بعض المؤشرات على أن الأمهات في العائلات الناجحة كانوا أكثر تعليما وثقة بالنفس،اعتقد الآباء أنه يجب عليهم المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة العائلية التي تشمل الطفل المعاق ووافقت الأم على مثل هذه الحاجة،على الرغم من أن الآباء ظهروا

بشكل عام داعمين،إلا أنهم يبحثون عن طرق محددة يمكنهم من خلالها توضيح هذا الدعم،كانت الأدوار الأسرية التي لعبتها هذه العائلات انعكاسا لنمط الأسرة التقليدي للأب كمعيل وحامي،والأم كربة منزل أو على الأكثر كعاملة بدوام جزئي.

٢. إشكالية الدراسة:

إن فكرة دراسة التمثلات الاجتماعية للآباء حول الأطفال ضعاف السمع،جاءت من مبدأ أن التمثلات هي أساس السلوكيات والممارسات التي يتبناها الوالدين، وهي إحدى العوامل الكثيرة والمتعددة التي تصنع الفوارق بين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة،بحيث تؤثر على حضور الآباء والتزامهم بعملية التكفل والمرافقة والتدخل المبكر، الذي يسهم في تحقيق تلبية الحاجات الخاصة للطفل ضعيف السمع

وبلوغ نسبة من الاستقلالية،والدراسة الحالية غايتها التعرف على أهم التمثلات الاجتماعية التي يحملها الآباء حول أطفالهم من ذوي ضعف السمع، ،بحيث كل الممارسات والسلوكيات لآباء الأطفال ضعاف السمع هي نتيجة لأفكار ورؤى ايجابية أو سلبية،وهي وليدة نظرة واقعية أو مشوهة للإعاقة.

أثيرت إشكالية الدراسة من فكرة أن طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يحملها الأب تؤثر على مشاركة الأب في التكفل الأمثل والمرافقة الجيدة والحرص على خدمات لتدخل المبكر،الأمر الذي يجعل الطفل ضعيف السمع يبدي تقدما في الاستجابة لخدمات التدخل المبكر.

وانطلاقا من فكرة أن التمثلات الاجتماعية توجه اتجاهات الآباء نحو أطفالهم وتحدد سلوكياتهم في إطار التدخل والرعاية والمتابعة، اهتمت الطالبة الباحثة بالكشف عن طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يملكها آباء الأطفال ضعاف السمع عن إعاقة أطفالهم في السياق الجزائري ومتابعة المعاش النفسي لهؤلاء الآباء ،هنا صيغت إشكالية الدراسة على الشكل الآتي:

- ماهي التمثلات الاجتماعية التي يحملها الأب حول إعاقة طفله ضعيف السمع؟

٣. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية التمثلات التي يحملها الآباء عن أدوارهم في حياة أطفالهم بشكل عام وعن أطفالهم الذين يعانون من الضعف السمعي خاصة،لما تستلزمه الإعاقة من متطلبات أكبر وجهود مضاعفة،وتندرج أهمية الدراسة

أيضا في محاولة للوصول بالآباء إلى تحمل مسؤولية الرعاية المادية والنفسية لأطفالهم،وفي نفس الوقت احتواء صعوباتهم وتقديم التوجيهات والخدمات الإرشادية المناسبة لمرافقتهم.

٤.أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم التمثلات الاجتماعية وفحصها عند الأب الذي لديه طفل ضعيف السمع .
- التأكيد على أهمية دور الأسرة في تلبية احتياجات الطفل ضعيف السمع لأن جودة البيئة المنزلية تحدث فرقا كبيرا في نمو الطفل.
- التعرف على أهم الصعوبات التي تعترض الأب في انخراطه ومشاركته في التدخل المبكر ومرافقة طفله ضعيف السمع.

٥. الأطار النظري

١.٥ المفاهيم الإجرائية:

١.١.٥التمثلات الاجتماعية:

نقصد بها مجموع التصورات والمعارف التي يتمثلها الآباء والتي ترتبط بالإعاقة السمعية،و بدور الأب في الرعاية الوالدية لطفله ذو الضعف السمعي،هذه المعارف والتصورات يتم الكشف عنها من خلال الخطاب،التصرفات،وأيضا كل أشكال الاتصال التي تحدث أثناء تداعي الكلمات التي تستخدم كشبكة لتأويل الواقع .

٢.١.٥ الطفل ضعيف السمع:

الطفل ضعيف السمع هو الطفل الذي فقد حاسة السمع بصورة جزئية ولديه بقايا سمعية تؤهله في التواصل مع الآخرين سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها وتصل نسبة الخسارة السمعية لديه مابين (٣٥-٦٩) (عاشور،الشهراني،٢٠١٩،ص١٧٧).

وفي الدراسة الحالية يقصد بالطفل ضعيف السمع هو الطفل الذي تم تشخيصه وفحصه بمصلحة طب الأنف،الأذن،الحنجرة بالمستشفى الجامعي لولاية تلمسان وتبين أن خسارته السمعية تقع بين(٣٥-٦٩) ديسبيل.

٣.١.٥ تعريف التمثلات الاجتماعية:

مصطلح التمثلات الاجتماعية صاغه في الأصل سيرج موسكوفيتشي Serge Moscovici في عام ١٩٦١ ، في دراسته حول استقبال وتداول التحليل النفسي في فرنسا. يُفهم على أنه تطوير جماعي "لشيء اجتماعي من قبل المجتمع بغرض التصرف والتواصل" يشار إليها أيضًا باسم "نظام القيم والأفكار والممارسات ذات الوظيفة المزدوجة ؛ أولاً ، إنشاء نظام يمكّن الأفراد من توجيه أنفسهم في عالمهم المادي والاجتماعي وإتقانه ؛ وثانيًا لتمكين التواصل من اتخاذ وضع بين أعضاء المجتمع من خلال تزويدهم برمز للتبادل الاجتماعي ورمز لتسمية وتصنيف مختلف جوانب عالمهم وتاريخهم الفردي والجماعي بشكل لا لبس فيه ". [٤] سعى موسكوفيتشي في دراسته إلى التحقيق في كيفية تداول النظريات العلمية ضمن الفطرة السليمة ، وماذا يحدث لهذه النظريات عندما يتم تفصيلها من قبل عامة الناس. لمثل هذا التحليل ، افترض موسكوفيتشي عالمين: الكون المتجدد للعلم ، الذي يعمل وفقًا للقواعد والإجراءات العلمية ويؤدي إلى المعرفة العلمية ، والعالم التوافقي للتمثيل الاجتماعي ، حيث يطور الجمهور العادي ويوزع أشكال المعرفة التي تأتي لتشكل محتوى الفطرة السليمة.

وصفت دراسة موسكوفيتشي الرائدة كيف استجابت ثلاث شرائح من المجتمع الفرنسي في الخمسينيات ، أي الوسط الحضري الليبرالي والكاثوليكي والشيوعي ، لتحدي أفكار التحليل النفسي. وجد Moscovici أن عمليات الاتصال والمحتويات ونتائجها تختلف عبر الشرائح الاجتماعية الثلاثة. حدد موسكوفيتشي الدعاية على أنها وسيلة اتصال نموذجية في الوسط الشيوعي ، حيث يتم تنظيم الاتصالات بشكل منهجي مع التأكيد على عدم التوافق والصراع. القصد من ذلك هو توليد الصور النمطية السلبية. كان التكاثر هو الشكل النموذجي للشريحة الكاثوليكية ، الذي تم تحديده على أنه تعليمي ومنظم جيدًا ولكن بقصد تقديم تنازلات محدودة لمجموعة فرعية من الكاثوليك الذين تربطهم صلات بالتحليل النفسي ، وفي الوقت نفسه ، وضع حدود للقبول ضمن الأرثوذكسية الراسخة كنيسة. كان الانتشار نموذجيًا في الأوساط الليبرالية الحضرية، حيث كان التواصل يهدف فقط إلى إعلام الناس بالفرص الجديدة، مع القليل من المقاومة للتحليل النفسي(Moscovici,1963).

إن التمثلات الاجتماعية هي رؤية للعالم ومجموعة منظمة من المعلومات والمعتقدات والمواقف والآراء تمكن الفرد من أن يعطي معنى لسلوكه ويفهم الواقع وفق

مرجعية ينتمي إليها.فهي دليل للفعل ضمن وضعية،تحدد التفاعل بين الأفراد وانتظارا تهم والرهانات التي تضبط مسبقا،وخلال عملية التواصل يلعب التمثل دور المصفاة ويفك رموزها ويفهم سلوكات محاوريه وفقا لتمثله للوضعية،وهكذا فإنه غالبا ما تحدد التصورات والسلوكات وتقود الممارسات الاجتماعية(Abric J,1999,p13).إن التمثلات الاجتماعية هي شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي تشكلت جماعيا من طرف أعضاء مجموعة اجتماعية أو ثقافية واحدة وثم تقاسم هذه المعرفة كي تشكل طريقة التفكير وفي الحكم وفي تأويل أحداث الواقع اليومي وهي بذلك تحدد علاقة هذه الجماعة بالعالم وبالآخر.

التمثلات الاجتماعية يعرفها مسكوفيتشي (Serge Moscovici) صاحب نظرية التمثلات الاجتماعية بأنها طريقة لتأويل العالم ولفهم الواقع اليومي،إنها شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي يقوم الفرد ببنائها لذاته بطريقة واعية إلى حد ما انطلاقا من خبراته الماضية وما يعيشه حاليا وما يرغب في العيش عليه مستقبلا،هذه التمثلات تقوم في نهاية المطاف بتوجيه ممارساته وسلوكه لذلك كانت التمثلات تتضمن ثلاثة أبعاد: المعلومة،والاتجاه ومجال التمثل(مديرية المناهج،٢٠١٩،ص١٧).

التمثلات الاجتماعية تعرف على أنها مجموعة من المعارف التي ترتبط بموضوع ما يشترك فيها مجموعة من الأفراد في سياق خاص، هذه المعرفة يمكن الكشف عنها من خلال الخطاب،التصرفات وأيضا كل أشكال الاتصال وتنتقل في المجتمع بفضل قنوات متعددة(قنوات مؤسساتية،اتصالية،حوارية...)هذه المعرفة تستخدم كشبكة لتأويل الواقع(Jodelet,D,1991,p13)

٤.١.٥ الطفل ضعيف السمع:

ضعف السمع هو درجة فقدان السمع تزيد عن ٣٥ وتقل عن ٧٠ وتجعل الفرد يعاني من التحديات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها،وتعرف الإعاقة السمعية بأنها فقدان سمعي يمنع الشخص من استقبال الأصوات من خلال الأذن،وأنها مستويات من الفقدان السمعي البسيط إلى الشديد جدا مما يجعل الفرد يفقد الحساسية للأصوات ضمن المدى الطبيعي لترددات الكلام وفقدان السمع loss hearing هو أن تنخفض حساسية الأذن للأصوات التي تسمعها(الخطيب،٢٠١٣،ص١٥٤).

٦. الدراسات السابقة:

اهتمت دراسة(توني وليندروآخرون،٢٠١٥) (Toni.W,Linder,& All2015) بفحص احتياجات آباء الأطفال المعاقين،وخلصت نتائج الدراسة إلى أن آباء الأطفال الصغار المعوقين مهتمون بتعليم أبنائهم،أشار الآباء إلى رغبتهم في تعلم كيفية المشاركة بشكل أكبر في تعليم الطفل وعلاجه من خلال المشاركة في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية،كما أشارت الموضوعات أيضا إلى الاهتمام بالتعلم من خلال التجارب البديلة مثل النشرة الاخبارية،أو مكتبة الموارد،أفاد الآباء أنهم شعروا بتأقلمهم بشكل جيد مع تربية طفل معاق، لكن لديهم مخاوف بشأن التأثير المستقبلي للإعاقة على الطفل والأسرة. تم إجراء عدد قليل فقط من الدراسات على آباء الأطفال الذين يعانون من الصم أو ضعف السمع قام (Appenzeller2015)بتحليل معاش آباء أطفالهم يعانون الصم أو ضعف السمع، وتحليل تصوراتهم ومواقفهم من تشخيص الحالة السمعية لأطفالهم، وخدمات التدخل المبكر وتحديات الأبوة.

وهذا وقد اهتمت دراسة (Mastura Badzis & Rabiu Garba Idris2019) تحديد ممارسة الوالدين وخبرتهم في التعامل مع المشكلات السلوكية لأطفالهم من ذوي الإعاقات السمعية، في مدرسة خاصة في ولاية كانو بنيجيريا، استخدمت هذه الدراسة النوعية تصميم دراسة الحالة التي تم فيها جمع المقابلات والملاحظات والبيانات، كانت العينات عمدية، حيث اختير اختيار ثلاثة آباء وثلاثة أمهات الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، تم تسجيل البيانات ونسخها وتم تحليلها بشكل موضوعي، أبرزت النتائج العديد من الموضوعات والفئات الرئيسية للوالدين و خبراتهم التي تتعلق بإرشاد الأطفال ضعاف السمع تتضمن الخبرة الأبوية حكم الآخرين في الأسرة وبناءً على النتائج ، يقدم الباحثون تمييزات لـ الآباء وأطفالهم الذين يعانون من ضعف السمع والمجتمع المباشر حيث يعيش هؤلاء الأطفال.

نجد دراسة (Erbasi, Hickson 2018) التي تهدف إلى استكشاف طبيعة مشاركة الوالدين في تدخل الأطفال المصابين بفقدان السمع ، كما يختبرها الآباء، تم اعتماد منهجية وصفية نوعية لإجراء مقابلات متعمقة شبه منظمة مع عينة هادفة من الآباء الذين لديهم طفل يعاني من ضعف السمع، عينة الدراسة: شارك في هذه الدراسة سبعة عشر والدًا لـ ١١ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٦-٩ سنوات خلصت النتائج إلى تحديد

الموضوع الشامل للآباء الذين يأخذون الدور المركزي باستخدام التحليل الموضوعي، ربط هذا الموضوع الشامل خمسة مواضيع وصفت طبيعة مشاركة الوالدين: (١) الآباء يعملون وراء الكواليس. (٢) الآباء بمثابة "مديري الحالة" ؛ (٣) يضع الآباء دائمًا في الاعتبار تنمية لغة أطفالهم ؛ (٤) يمتد دور الوالدين ليشمل مناصرة جميع الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع ؛ و (٥) الآباء يخدمون عددًا من الأدوار ، لكنهم في نهاية اليوم هم آباء، وتشير النتائج إلى أن مشاركة الوالدين في تدخل الأطفال المصابين بفقدان السمع متعدد الأوجه بطبيعته ويتضمن مجموعة واسعة من السلوكيات والممارسات. هذه النتائج لها آثار مهمة لتوفير الممارسات التي تتمحور حول الأسرة، وقارن كل من (Ingber, & Most, 2012) مشاركة ٣٨ أبًا من أطفال ما قبل المدرسة يعانون من ضعف السمع في تنمية الأطفال وتعليمهم وبإشراك مجموعة مماثلة من ٣٦ أبًا لمرحلة ما قبل المدرسة يتمتعون بسمع طبيعي ، وفحص العلاقات بين الطفل والأب وخصائص الأسرة، أكمل الآباء التقارير الذاتية فيما يتعلق بمشاركة الوالدين والكفاءة الذاتية وأبلغوا عن تماسك أسرهم والقدرة على التكيف، كما تحدثت الأمهات عن مساهمة أزواجهن، كما تم العثور على مستويات عالية من المشاركة من جانب كلا المجموعتين من الآباء، ارتبطت المشاركة بشكل إيجابي مع الكفاءة الذاتية للأبوة والأمومة التي أبلغ عنها الآباء ، والتماسك الأسري ، والقدرة على التكيف ومشاركة الأب المبلغ عنها، تتم مناقشة الآثار المترتبة على المهنيين والأمهات ، بما في ذلك الحاجة إلى تشجيع دعم الأمهات لمشاركة أزواجهن وتمكين شعور الآباء بالكفاءة من أجل زيادة مشاركتهم.

ولقد حققت دراسة (Sanem Sahli,2011) في مواقف تربية الأطفال للآباء الذين لديهم طفلًا يعاني من ضعف السمع ، شارك في هذه الدراسة آباء ٢٠ طفلًا يعانون من ضعف السمع ممن يحضرون وحدة التدريب على قدرات السمع والتحدث في قسم السمعيات والتخاطب بجامعة هاستيبي و ٢٠ أبًا لديهم أطفال لديهم سمع طبيعي. تم استخدام نموذج المعلومات الديموغرافية و P.A.R.I (أداة بحث الموقف الأبوي) كأجهزة لجمع البيانات، نتائج الدراسة أثبتت العثور على البعد الفرعي لدرجات الحماية الزائدة (٤٢.٧٦ ± ٥.٥٩) للآباء الذين لديهم طفل مصاب بفقدان السمع أعلى على مستوى ذي مغزى إحصائيًا من الدرجات (٤٠.١٦ ± ٦.٥٥) للآباء الذين ليس لديهم طفل معاق (p

0.01>) إلى جانب ذلك، يحصل الآباء الذين لديهم طفل مصاب بفقدان السمع على درجات أقل من الأبعاد الفرعية للديمقراطية / المساواة والانضباط الصارم مقارنة بالآباء الذين ليس لديهم طفل معاق، وقد وُجد أن هذا الوضع له معنى إحصائيًا (p 0.01>)، خلصت نتائج الدراسة أنه من المهم جدًا أن يكون لدى الأب ما يكفي من المعلومات والدعم ومساعدته ، وتشجيعه ويشعر بكفائته، علاوة على ذلك، يمكن تصحيح المواقف والسلوكيات الخاطئة تجاه الطفل عند ملاحظتها.

وكشفت العديد من الدراسات عن التحديات التي تعرفها الأسرة في مواجهة إعاقة أطفالهم الصم أو ضعاف السمع، جاءت دراسة(Davids, & Schenck, 2021)، والغرض منها هو استكشاف التحديات التي يواجهها الآباء الذين يسمعون عند تربية طفل يعاني من ضعف السمع. باستخدام تصميم نوعي وأخذ العينات قصديا، أجريت مقابلات مع ١٣ من الآباء (٩ أمهات ، ٤ آباء) يقيمون في كيب تاون ، جنوب أفريقيا. ظهرت أربعة محاورا بارزة وهي: ١) التواصل صعب وصعب ومحبط، ٢) نقص المعرفة والمعلومات حول ضعف السمع يجعل من الصعب على الوالدين تقبل ذلك؛ ٣) القليل من الدعم أو عدم وجود دعم يؤدي إلى رحلة وحيدة مع الإعاقة؛ و ٤) الدعم الذي حدده الآباء للآباء،نتائج الدراسة لها آثار مهمة على التعاون والشراكات بين الوالدين وممارسي الصحة والأسرة داخل جنوب إفريقيا لتصميم وتطوير التدخلات الداعمة للآباء والأمهات الذين يتولون تربية طفل يعاني من ضعف السمع

إن تقديم الدعم المناسب لعائلات الأطفال المصابين بضعف السمع له تأثير مباشر على نجاح برامج الكشف المبكر عن السمع والتدخل في الحد من الآثار السلبية لفقدان السمع الدائم، لقد أجريت دراسة نوعية لاستكشاف احتياجات الآباء بعد معرفة ضعف سمع أطفالهم لفهم المكونات المهمة لتقديم الخدمة بشكل أفضل من منظور الأسر.

الطريقة أجريت المقابلات شبه المنظمة مع ١٧ عائلة (٢١ والدا) لأطفال ما قبل المدرسة في ٤ مراكز في أونتاريو، كندا. شارك آباء الأطفال الذين تم تحديدهم عن طريق فحص حديثي الولادة وكذلك أولئك الذين تم تحديدهم من خلال طرق الإحالة التقليدية. لقد طلب من الآباء مشاركة تصوراتهم عن نقاط القوة والفجوات في نظام الرعاية.

على الرغم من أن غالبية الآباء كانوا راضين عن نطاق وجودة خدمات السمع والعلاج المتاحة ، فقد حددوا الثغرات في مجالات تنسيق الخدمة ، وتوافر المعلومات ، ودمج الخدمة الاجتماعية ودعم الوالدين في النظام. يبدو أن الوصول إلى خدمات السمع قد تم تسهيله للأطفال الذين تم فحصهم بشكل منهجي.

الاستنتاجات تقدم النتائج نظرة ثاقبة للخدمات الأكثر قيمة من قبل العائلات، تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية استنباط وجهات نظر الوالدين في تصميم نماذج الرعاية المثلى للأطفال والأسر (Armstrong, 2001).

اهتمت دراسة Valerie A. Green باستكشاف ردود فعل الوالدين لتشخيص فقدان السمع الدائم في مرحلة الطفولة والآثار المترتبة على المشاركة في التحقيقات الطبية وخدمات التدخل المبكر، سعت الدراسة إلى تحديد تأثير نوع فقدان السمع ، ووجود اكتئاب أو قلق الوالدين ، والوظيفة العاكسة للوالدين على المشاركة في الوقت المناسب مع الخدمات للأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الثنائي ، تم إكمال الاستبيانات من قبل ٢٧ آباء وأمهات لأطفال تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٥ أشهر، تم تشخيص إصابتهم بفقدان السمع الثنائي. وشملت الإجراءات(مقياس الوظيفة الانعكاسية للأم) والعناصر الديموغرافية، تم الوصول إلى المخططات السريرية بعد ستة أشهر للتأكد من توقيت المشاركة مع الخدمات الطبية والتدخل المبكر، أقرت نتائج الدراسة أن٨٦٪ من العائلات حضروا جميع المواعيد الطبية المطلوبة بعد التشخيص، حضر خدمات التدخل المبكر ٦٥.٥٪ من العائلات، كان قلق الوالدين هو العامل الوحيد المهم في المشاركة مع خدمات التدخل المبكر، لم يكن هناك أي تأثير للأداء الانعكاسي وتعليم الوالدين والاحتياجات الطبية الإضافية للطفل على المشاركة. كان لدى المشاركين أيضًا مستويات أقل بشكل عام من القلق والاكتئاب (مقارنة بالبيانات المعيارية) ولكن مستويات أعلى من الضغط، في حين أن العديد من العوامل قد تؤثر على احتمالية الحضور في الوقت المناسب في المواعيد الطبية والمشاركة في خدمات التدخل المبكر، يجب أن يكون الدعم مخصصًا لكل أسرة لتخفيف أي حواجز محتملة وضمان سهولة الوصول ، خاصة عندما يكون هناك احتمال قلق الوالدين تظهر هذه الدراسة أن المستويات الأعلى من القلق ارتبطت بشكل كبير بانخفاض المشاركة مع الذكاء العاطفي (Green, 2020)

يُقدر أن ٩٠% في المائة من الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع يولدون لأبوين يسمعون. معظم الآباء غير مستعدين للتشخيص، مما يتركهم مصدومين ومرتبكين وحزينين وحائرين، تتناول هذه المقالة دراسة تهدف إلى استكشاف ووصف تجارب الآباء الذين يسمعون فيما يتعلق بفقدان سمع أطفالهم. أجريت الدراسة في كيب تاون بجنوب إفريقيا، طبقت الدراسة منهجية نوعية مع تصميم ظاهري، تم تنفيذ سحب العينات بطريقة قصدية وجمع البيانات عن طريق مقابلات متعمقة غير منظمة، تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي، تم الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية، أشارت النتائج الرئيسية للدراسة إلى أن الآباء الذين يسمعون يعانون من عدد لا يحصى من المشاعر عندما يتم تشخيص إصابة طفلهم بفقدان السمع، تدعو هذه الدراسة العديد من أصحاب المصلحة في مهنة المساعدة إلى التعاون من أجل مصلحة الوالدين السمعيين والطفل المصاب بفقدان السمع. علاوة على ذلك، تعمل هذه النتائج كمبادئ توجيهية للمهنيين العاملين مع هذه العائلات(Davids, 2018).

كان الغرض من دراسة (Ambrose, Appenzelle 2020) هو معرفة المزيد عن المعتقدات والفعالية الذاتية لآباء الأطفال الصغار الذين يعانون من ضعف السمع، أكمل اثنان وسبعون من الوالدين مقياس مشاركة الوالدين والكفاءة الذاتية - المنقح (SPISE-R) ، والذي يستفسر من الآباء عن استخدام أجهزة سمع أطفالهم وتصوراتهم عن معتقداتهم الخاصة ، ومعرفتهم ، وثقتهم ، وإجراءاتهم المتعلقة بدعم أطفالهم، الوصول السمعي وتطوير اللغة المنطوقة، تم تحديد اثنين من المعتقدات المتعلقة بنتائج إجراءات الوالدين وتم تحديد معتقد واحد يتعلق باستخدام جهاز سمع الأطفال. ارتبطت نتائج المعرفة والثقة بشكل كبير بنتائج الإجراءات واستخدام أجهزة سمع الأطفال ، في حين كانت درجات الثقة فقط مرتبطة بالدرجات على مقياس القدرات اللغوية المنطوقة للأطفال. تشير النتائج إلى أن SPISE-R هي أداة واعدة لاستخدامها في التدخل المبكر لفهم أفضل لنقاط قوة الوالدين واحتياجاتهم المتعلقة بدعم الوصول السمعي لأطفالهم الصغار وتطوير اللغة المنطوقة.

٧. الإجراءات المنهجية للدراسة:

١.٧ المنهج المستخدم:

من الطبيعي أن تعكس الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها الاتجاه المنهجي الذي تسلكه.لذلك نجد الدراسة وصفية حينما تسعى إلى التعرف على التمثلات الاجتماعية للأب الذي لديه طفل أصم أو ضعيف السمع، يعتبر المنهج الوصفي"أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة."(عبيدات وآخرون، ١٩٩٩، ص٣٥).

٢.٧ حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة بمصلحة الأنف،الأذن،الحنجرة بالمستشفى الجامعي لولاية تلمسان،حيث يسعى الفريق الطبي والاجتماعي بهذه المصلحة إلى تقديم الرعاية الطبية والنفسية والتأهيل السمعي الأرطفوني، وتوفير خدمات الكشف المبكر و التدخل المبكر للأطفال ذوي الصمم و الضعف السمعي ،إذ يقوم الفريق الطبي المتخصص بكامل الفحوصات اللازمة لتشخيص الإعاقة السمعية نوعها،وشدتها وتقديم الخدمات المناسبة.

- **الحدود البشرية:**

يتردد آباء أطفال الصم وضعاف السمع إلى مصلحة الأذن،الأنف،الحنجرة بصفة دورية حسب برنامج التدخل المبكر المقترح من الفريق الطبي والنفس اجتماعي،قمنا باختيار عينة من الآباء ممن يظهرون حضورا منتظما إلى حصص التشخيص،التأهيل،والمرافقة مع المختص الأرطفوني الذي هو ضمن الفريق الطبي،وتأسست المقابلات مع هؤلاء الآباء ممن يستفيدون أيضا من خدمات التوجيه والإرشاد الموجهة للأسرة والتي يقدمها المختص النفسي العيادي.

- **خصائص عينة الدراسة:**

العينة مكونة من ١٠ آباء لأطفال يعانون من ضعف السمع.

بعد التواصل مع الفريق الطبي والنفس اجتماعي تم تحديد العينة المشاركة في الدراسة والجدول التالي يحدد خصائصها:

جدول رقم (١)خصائص العينة

م	سن الأب	المستوى الدراسي للأب
١	٣٦	جامعي
٢	٥٢	ثانوي
٣	٤٠	جامعي
٤	٣٥	ابتدائي
٥	٤٢	جامعي
٦	٥٨	جامعي
٧	٤٧	ثانوي
٨	٤٠	جامعي
٩	٤٢	جامعي
١٠	٣٩	جامعي

٨. أدوات الدراسة وإجراءاتها:

١.٨ تقنية الشبكة الترابطية:

هي إحدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية،وضعت وصممت من طرف الباحثة دي روزا Silvana Anna De rosa سنة ١٩٩٥، تعمل على تحديد بعض المفاهيم والتقديرات المرتبطة بتصور خاص أو لمجموعة من التصورات لمواضيع مرتبطة فيما بينها، وهي تنتمي إلى طرق التداعي الحر الهرمي، وهي ذات طبيعة اسقاطية، تسمح بالكشف عن بنية مضامين، مؤشرات قطبية، الحيادية و النمطية في الحقل الدلالي(لشطر،٢٠٠٩،ص١١٧).

نطلب من الأب كتابة الكلمات التي تخطر في ذهنه عند قراءة الكلمة في وسط الورقة(الإعاقة السمعية) ثم يطلب منه ترتيب الكلمات التي ذكرها من المهم إلى الأقل أهمية، ثم تحديد الإيجابي والسلبي والمحايد في هذه الكلمات بوضع (+،-، ٠) بالترتيب. يمكن وضع روابط بأسهم بين الكلمات التي لها نفس المعنى - .يتم تصحيح معطيات الشبكة من خلال تقسيم استجابات الأفراد إلى فئات وفق المعنى المشترك بينها، ثم نحدد أهمية كل فئة وفقا لما قدمته الحالات المشاركة في الدراسة، ونحسب ترتيب كل فئة أيضا .كل هذا حسب القوانين المتعارف عليها بالنسبة لمستخدمي شبكة الترابط الحر.

٢.٨ المقابلة:

تتمثل في ذلك اللقاء المنظم مع آباء الأطفال ضعاف السمع، لقاءات متكررة مع الطاقم الطبي والنفسي لمصلحة طب الأذن والأنف بمستشفى تلمسان، استخدمت هذه التقنية لغرض جمع المعطيات وكذا التعرف على المعاش النفسي للآباء عينة الدراسة وكسب ثقتهم، وخلق الرابطة العلاجية معهم، واستغلت بعض المقابلات لتوجيه إرشادات من شأنها التخفيف عن الآباء ومشاركتهم انشغالاتهم.

٩. عرض وتحليل النتائج:

١.٩ عرض جدول موضوعات الشبكة الترابطية والكلمات المتداعية للآباء:

يمثل الجدول التالي أهم الموضوعات التي تم التعبير عنها خلال التداعي الحر لآباء الأطفال ضعاف السمع أثناء إجراء الدراسة:

جدول رقم(٢) موضوعات الشبكة الترابطية والكلمات المتداعية للآباء

الموضوعات	الكلمات المتداعية	التكرارF
الجانب النفسي الوجداني	خوف-صدمة-حزن-اندفاعية-غضب-تعب-إرهاق-قلق-تقبل-تكيف-تعاطف	٣٦
الجانب الاجتماعي	انطواء-عزلة-تقبل المجتمع-تنمر-احتواء-مشاركة-الإندماج-التهميش-التأمين-التكفل الصحي-توفير الوسائل التكنولوجيا-المتخصصين	٤٢
الجانب الروحاني	الحمد لله على البلاء-مكتوب-قدر-اختبار من الله-الصبر-تفويض الأمر لله-الأمل في الله	٣٠
التفكير في مستقبل الطفل	كيف يواصل تعليمه-يتعلم الكلام بشكل جيد-	٤٨
المجمـــــــــــــوع		١١٠

من خلال الجدول السابق يوضح محتوى التمثلات الاجتماعية للآباء، حيث قمنا بتقسيم استجاباتهم الى فئات حسب ما أدلوا به، وهي إما تدل على معاناة الآباء، أو إلى

مشاكل وانشغالات اجتماعية أو مآل ومستقبل الطفل، وبعضها يعكسه الجانب الديني والروحي في تعبيرهم عن رضاهم بما قدره الله لهم ولطفلهم.

جدول رقم (٣) النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية للتمثل الاجتماعي

عينة الدراسة	العدد الكلي للكلمات المتداعية	عدد الكلمات الايجابية (+)	عدد الكلمات السلبية (−)	عدد الكلمات المحايدة	مؤشر القطبية	مؤشر الحيادية
١	١١	٥	٦	٠	0.90	1
٢	٧	٦	١	٠	0.71	1
٣	٥	٥	٠	٠	1	1
٤	١٥	٨	٤	٣	26٠.	-0.066
٥	١٢	٦	٤	٢	0.16	0
٦	٩	٥	٤	٠	0.11	0.11
٧	٥	٣	٢	٠	0.2	0.2
٨	٧	٥	٢	٠	0.37	0.37
٩	١٠	٥	٣	٢	0.2	0.1
١٠	١٣	٤	٨	١	30-٠.	-0.23
المجموع	٩٤	٥٢	٣٤	٨	٠.١٩	٠.-٨٢

بعد تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على كل حالة من الحالات الممثلة للعينة وذلك بمعدلات حسابية تتمثل في حساب مؤشر القطبية(p) والحيادية(n) قمنا بحساب العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل حالة ثم عدد الكلمات الايجابية (+) وعدد الكلمات السلبية (-) وأخيرا عدد الكلمات المحايدة (٠)، مما سمح لنا بتلخيص البيانات الكيفية وتحويلها الى بيانات كمية تسمح لنا بفهم أوضح وأدق لمعنى التصور حيث تحصلنا على ٩٤ كلمة متداعية للحالات وهي موزعة على النحو التالي :مجموع الكلمات الايجابية: ٥٢ بنسبة ٣١.٥٥% مجموع الكلمات السلبية: ٣٤ بنسبة ٣٦.١٧ %مجموع الكلمات المحايدة: ٨ بنسبة ٥١. ٨% من أصل ٩٤ كلمة متداعية، وبالمقارنة فيما بينها نجد أن الكلمات الايجابية أكبر من الكلمات السالبة أي أن تداعيات افراد العينة حول الإعاقة السمعية

ذات ايحاء ايجابي أما مؤشر القطبية فهو محصور في المجال[-٠.٤ ،+٠.٤]، مما يعني أن معظم الكلمات السلبية والايجابية متساوية تقريبا أما مؤشر الحيادية محصور بين[٠.٤-،٠.٤+] هذا يشير أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة حيادية متوسطة.

شكل رقم (١)منحنى بياني يوضح مستويات مؤشر القطبية والحيادية للتمثل الاجتماعي:

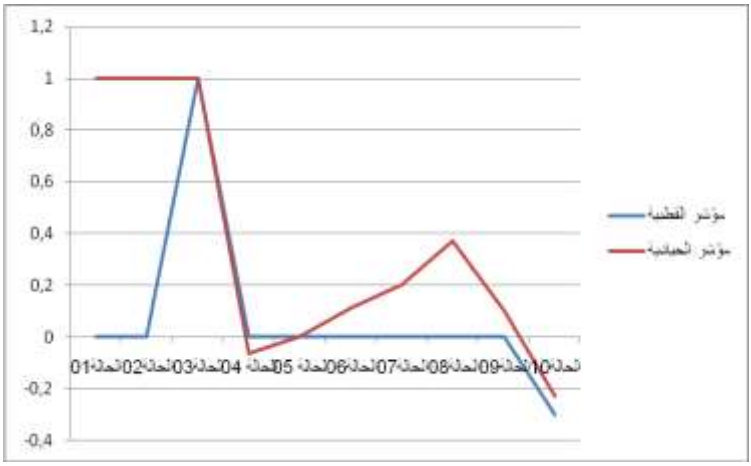

لتوضيح أدق قمنا برسم منحنى بياني يوضح مستويات مؤشري القطبية والحيادية للتمثل الاجتماعي لآباء الأطفال ضعاف السمع حول الإعاقة السمعية، حيث تضمن هذا المنحنى ١٠ حالات على معلم متعامد ومتجانس سجلنا أفقيا عدد الحالات وعموديا القيم المحددة للمؤشرات القطبية والحيادية.

نلاحظ مؤشر القطبية في الحالة الأولى والثانية منخفضة، لترتفع في الحالة الرابعة وتعاود الانخفاض مع الحالة الخامسة وتبقى مستقرة مع باقي الحالات، وتنخفض كثيرا مع الحالة العاشرة.

أما مؤشر الحيادية فقد ارتفع مع الحالة الأولى إلى الحالة الثالثة لينخفض مع الحالة الرابعة ويرتفع مع الحالة الخامسة إلى الحالة الثامنة، ثم ينخفض أكثر مع الحالة التاسعة والعاشرة.

١٠. تحليل النتائج وتفسيرها:

التمثلات الاجتماعية هي المعرفة العامة التي تتكون عبر التجارب الحياتية وأنماط التفكير، من خلال التربية والتفاعل الاجتماعي، هذه المعرفة (التمثلات الاجتماعية) تسعى إلى التحكم وضبط محيطنا وفهم وتفسير الأحداث وفقها، أي وفق الأفكار التي تشكل عالمنا وانطلاقا من هذا التقريب نحاول تفسير وتحليل نتائج بحثنا باعتمادنا على الشبكة الترابطية لماريا دي روزMaria de Rosal، وما يخلص إليه موسكوفيسي Moscovici أنه يمكن تحليل التمثلات الاجتماعية عبر ثلاثة أبعاد: المعلومة، حقل التصور، الاتجاه.

و فيما يلي سنحاول تحليل نتائجنا وفقا لهذا المحتوى:

- **المعلومة:** عند تطبيق تقنية الشبكة الترابطية تحصلنا على مجموعة من المعلومات و التداعيات لدى عينة دراستنا استخرجنا منها تصوراتهم، وهي متشابهة كما وكيفا، ويبلغ عددها ٩٤ كلمة تصف الإعاقة السمعية وتخوض في مفهومها.
- **حقل التصور:** يعبر حقل التصور عن فكرة تنظيم المحتوى وفق وحدة هرمية للعناصر مع توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم.
- **الاتجاه:** يحدد الاتجاه بالايجاب أو السلب نحو موضوع التمثلات من خلال نتائج الجدول الخاص بالشبكة الترابطية و حسب مؤشر القطبية الموضح في جميع الحالات تبين أن التداعيات السالبة أقل لدى عينة الدراسة و ذلك بمجموع الكلمات السالبة ٣٤ بنسبة ٣٦.١٧%و عدد كلمات موجبة ٥٢ بنسبة ٣٣.٥٥%وبمؤشر قطبية ينتمي إلى المجال[-٠.٤ ،٠.٤+].

١.١٠تحليل النتائج في ضوء فرضية الدراسة:

كشفت لنا تقنية "الشبكة الترابطية" عن وجود عدة مصطلحات عبرت عن ما يتمثله آباء الأطفال ضعاف السمع عن إعاقة أطفالهم والتي كانت ٩٤ كلمة اختلفت بين خوف وصدمة وبين تعاطف ، تقبل، تكيف واندماج اجتماعي، وغيرها من المصطلحات التي أظهرت وجود اختلاف في تداعيات افراد العينة فهناك كلمات ذات مفهوم إيجابي وأخرى ذات مفهوم سلبي ٥٢ كلمة ذات مفهوم إيجابي بنسبة ٥٥.٣٣%و٣٤ كلمة ذات مفهوم سلبي بنسبة ٣٦.١٧ %وهذا ما يوضحه الجدول الخاص بالنتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية، وهذا ما جعل فرضية الدراسة لا تثبت

صحتها أي أن التمثلات المتوقعة أنها سالبة كانت ذات ايحاء ايجابي أكثر، مع ردود حيادية، وتدل استجابات آباء الأطفال ضعاف السمع أفراد عينة الدراسة على أنهم رغم حضور انفعالات قوية (الغضب، الحزن الشديد، القلق)، يميلون إلى تصور أفكار ايجابية عن إعاقة أطفالهم، تخص اندماجهم وسط المجتمع، والتفكير في تحسين حياتهم المستقبلية، وتظهر تمسك الآباء بالجانب الروحاني ومعتقدات دينية تفسر اتجاه الآباء نحو إعاقة أطفالهم فكان التسليم لأمر الله والرضى بقضائه، ومن بين التداعيات أيضا التي تم إسقاطها والتعبير عنها من خلال الشبكة الترابطية هي ما يرتبط بالصعوبات التي يعرفها الآباء في تعليم ودعم أطفالهم في المنزل، وهذا ماتوافق مع دراسة(Ingber, & Most, 2012) التي كشفت عن ارتباط مشاركة الآباء بشكل إيجابي مع الكفاءة الذاتية للأبوة والأمومة التي أبلغ عنها الآباء ، والتماسك الأسري ، والقدرة على التكيف ومشاركة الأب المبلغ عنها، تتم مناقشة الحاجة إلى تشجيع دعم الأمهات لمشاركة أزواجهن وتمكين شعور الآباء بالكفاءة من أجل زيادة مشاركتهم.

إن التمثلات الاجتماعية التي عبر عنها آباء الأطفال ضعاف السمع توحي باهتمام الآباء بالتدخل العلاجي والتأهيلي للأطفال للتخفيف من انعكاسات الإعاقة على حياة أطفالهم وأسرهم بالكامل، هذا الاهتمام والحرص على التربية المبكرة للأطفال ضعاف السمع من شأنه تحفيز آليات التدخل المبكر، وقد لوحظ أن الآباء بمختلف مستوياتهم وصعوباتهم يعتقدون بضرورة المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة العائلية التي تشمل الطفل المعاق، ظهروا بشكل عام داعمين، وهذا ما أثبته كذلك دراسة Gallagher, J. J., Cross, A., & Scharfman سنة ١٩٨١.ويمكننا الإشارة مجددا ماحددته الأبحاث من أن الآباء هم مقدمو الرعاية المادية والدعم العاطفي والمعرفي للأطفال والأمهات،وضمن هذه الأبعاد كانت دراسة المشاركة الأبوية تحت مصطلح "الإتاحة"مثل حضور الأب وجاهزيته،وانخراطه في اللعب ونشاطات أخرى مع الطفل،كذلك مسؤوليته في اتخاذ القرار فيما يتعلق برعاية الأطفال والمسائل العملية.

وخلصت نتائج الدراسة الحالية إلى أن آباء الأطفال ضعاف السمع مهتمون بتعليم أبنائهم، أشار الآباء إلى رغبتهم في تعلم كيفية المشاركة بشكل أكبر في تعليم الطفل وعلاجه من خلال المشاركة في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية،وما أكدوا عليه هو افتقادهم لطرق التواصل المناسبة مع أطفالهم في المنزل وأن اكتساب أطفالهم للغة

المنطوقة يشكل هاجسا لديهم، فهم يرغبون أن يواصل أطفالهم تعليما عاليا ويحققون درجات علمية ويحققون استقلالية ذاتية ناهيك عن تكوين أسرة والاندماج في الحياة بشكل كلي وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة (Toni, Linder,&Al).

١١. خاتمة:

يواجه آباء الأطفال الصم وضعاف السمع ضغوطًا ومطالب تتعلق بتربيتهم، بما في ذلك الخيارات الصعبة بشأن اللغة والتقنيات والتعليم والهوية لأطفالهم (مار شارك ، ١٩٩٧) حتى الآن ، ناقش عدد قليل من الباحثين التحديات الفريدة التي تواجهها هذه المجموعة، حول القضايا المميزة التي قد تنشأ في وقت تشخيص الصمم ويكشف عن التحديات التي يواجهها الآباء عند سماعهم عند مواجهة وابل من القرارات ، بما في ذلك اختيار لغة الإشارة أو اللغة المنطوقة ، أو لغة الصم العادية أو الخاصة في التعليم ، والهوية مع مجتمع السمع أو الصم، الرسالة المركزية هي إبلاغ أولياء أمور الأطفال الصم والمهنيين الذين يعملون مع هؤلاء الآباء والأمهات بالتحديات المحتملة التي قد يواجهونها، لذلك كان تقريب التمثلات الاجتماعية التي يحملها آباء الأطفال ضعاف السمع عن إعاقة أطفالهم واحتياجاتهم المتنوعة من أهم الموضوعات التي تساعد مقدمو الخدمة في التربية الخاصة إلى تخطيط برامج التدخل المبكر بإشراك الآباء في كل عمليات التأهيل والحرص على تقديم الإرشاد المناسب لهؤلاء الآباء لتثمين اهتمامهم والتخفيف من ثقل المسؤوليات عليهم، أظهرت الدراسة أهم التمثلات التي يتصورها الآباء عن إعاقة أطفالهم، واتجاهها، والتي لم توافق فرضية الدراسة التي نصت على أن الآباء يميلون إلى تمثلات سلبية عن إعاقة أطفالهم، حيث كانت أغلب التمثلات ايجابية وأخرى حيادية.

وقد أظهرت الدراسة أيضا صعوبات الآباء في التكفل بأطفالهم، وأهم انفعالاتهم،وهذا يؤكد أن أسرة الأطفال الصم أو ضعاف السمع تعاني من القلق والضغط النفسي، ويعرفون تحديات كبرى تضعهم في خطر ارتفاع مستويات الإجهاد لدى الآباء، تؤثر على تكيف الأسرة مع مختلف التحديات التي يطرحها فقدان السمع أو ضعفه، حيث يُنظر إلى العائلات على أنها عوامل نشطة في التدخل المبكر برامج الأطفال الصغار ذوي الإعاقة والمهنيين يجب أن يسهروا على تسهيل التمكين في مراكز التدخل المبكر الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع.

ورغم أهمية الدراسة ونتائجها تبقى الإعاقة السمعية وموضوع التمثلات حولها متشعب ويحمل متغيرات كثيرة تحملنا على التأكيد على إجراء دراسات أخرى تتجاوز حدود الدراسة الحالية.

١٢. قائمة المراجع:

- حاتم محمد عاشور،محمد الشهراني، (٢٠١٩)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع،مجلة العلوم النفسية والتربوية،٥(٢)(١٧٤-١٩٨).
- مديرية المناهج،(٢٠١٩)، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل الأسر والجمعيات، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، المملكة المغربية.
- جمال الخطيب، (٢٠١٣)، مقدمة في الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة٢٠، عمان، الأردن.
- عبيدات محمد، و اخرون، (١٩٩٧)، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، منهجية البحث العلمي، ط١، عمان، الأردن.
- لشطر ربيعة (٢٠٠٩)، التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير، جامعة ٢٠ اوت، سكيكدة.
- Lamb, M. E. (2010). How do fathers influence children's development? Let me count the ways. The role of the father in child development, 1-26.
- Dette-Hagenmeyer, D. E., Erzinger, A. B., & Reichle, B. (2014). The changing role of the father in the family. European Journal of Developmental Psychology, 11(2), 129-135.
- Gallagher, J. J., Cross, A., & Scharfman, W. (1981). Parental adaptation to a young handicapped child: The father's role. Journal of the Division for Early Childhood, 3(1), 3-14.

- Linder, T. W., & Garnett Chitwood, D. (1984). The needs of fathers of young handicapped children. Journal of the Division for Early Childhood, 8(2), 133-139.
- Abric, J.C. (1994): Méthodologie de recueil des représentations sociales, in J.C. Abric : Pratiques sociales et représentations, PUF
- Jodelet, D. (2006). Culture et pratiques de santé. Nouvelle revue de psychosociologie, (1), 219-239.
- Appenzeller, M. C. (2015). The Time Between" just Going to Work" and" being There: Fathers' Experiences Parenting Young Children with Hearing Loss (Doctoral dissertation, University of North Carolina at Greensboro).
- Badzis, M., & Idris, R. G. (2019). Parenting children with hearing impairment: The Milieu of parents' practices and experiences. Intellectual Discourse, 27(SI# 2), 899-921.
- Erbasi, E., Scarinci, N., Hickson, L., & Ching, T. Y. (2018). Parental involvement in the care and intervention of children with hearing loss. International journal of audiology, 57(sup2), S15-S26.
- Ingber, S., & Most, T. (2012). Fathers' involvement in preschool programs for children with and without hearing loss. American Annals of the Deaf, 157(3), 276-288.
- Sahli, S. (2011). Investigating child raising attitudes of fathers having or not having a child with hearing loss. International journal of pediatric otorhinolaryngology, 75(5), 681-685.
- Davids, R., Roman, N., & Schenck, C. (2021). The challenges experienced by parents when parenting a child with hearing loss within a South African context. Journal of Family Social Work, 24(1), 60-78.

- Armstrong, D. (2001). Exploring fathers' experiences of pregnancy after a prior perinatal loss. MCN: The American Journal of Maternal/Child Nursing, 26(3), 147-153.
- Green, V. A. (2020). Parental reaction to diagnosis of infant hearing loss. Advances in Mental Health, 18(1), 62-72.
- Davids, R. S., & De Jager, M. (2018). Experiences of hearing parents following their child's hearing loss diagnosis. Southern African Journal of Social Work and Social Development, 30(2), 1-18.
- Ambrose, S. E., Appenzeller, M., Mai, A., & DesJardin, J. L. (2020). Beliefs and self-efficacy of parents of young children with hearing loss. Journal of early hearing detection and intervention, 5(1), 73.
- Moscovici, S. (1963). Attitudes and opinions. Annual Review of Psychology, 14, 231-260
- Marschark, M. (1997). Psychological development of deaf children. Oxford University Press on Demand.